ولا توفون اجوركم على طاعتكم ومعاصيكم عقيب موتكم
وانما توفونها يوم قيامكم عن القبور فان قلت
فهذا يوهم نفي ما روي ان القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار قلت كلمة التوفية
تزيل هذا الوهم لان المعنى ان توفية الاجور وتكميلها [illegible]
يكون ذلك اليوم وما يكون قبل ذلك فبعض الاجور
الزحزحة التنحية والابعاد تكرير الزح وهو
الجذب بعجلة فقد فاز فقد حصل له الفوز
المطلق المتناول لكل ما يفاز به ولا غاية للفوز
وراء النجاة من سخط الله والعذاب السرمد
ونيل رضوان الله والنعيم المخلد اللهم وفقنا
لما نفوز به عندك الفوز في المآب وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار
ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله
واليوم الاخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه
وهذا شامل للمحافظة على حقوق الله وحقوق
العباد شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على
المستام ويغره حتى يشتريه ثم يتبين له فساده

ورداءته والشيطان هو المدلس الغرور وعن
سعيد بن جبير انما هذا لمن آثرها على الاخرة
فاما من طلب الاخرة بها فانها متاع بلاغ خوطب
المؤمنون بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما
سيلقون من الاذى والشدائد والصبر عليها
حتى اذا لقوها لقوها وهم مستعدون ولا يرهقهم
ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة فينكرها
وتشمئز منها نفسه والبلاء في الانفس القتل
والاسر والجراح وما يرد عليها من انواع
المخاوف والمصائب وفي الاموال الانفاق في
سبيل الخير وما يقع فيها من الآفات وما سمعوا
من اهل الكتاب المطاعن في الدين الحنيف
وصد من اراد الايمان وتخطئة من آمن وما
كان من كعب بن الاشرف من هجائه لرسول الله
وتحريض المشركين ومن فنحاص ومن بني قريظة
والنضير فان ذلك فان الصبر والتقوى
من عزم الامور من معزومات الامور اي مما
يجب العزم عليه من الامور او مما عزم الله ان يكون
يعني ان ذلك عزمة من عزمات الله لا بد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)